

بهجة قلوب الأبرار 32 | الحديث الثاني والعشرون: الماء طهور |

د. بهاء سكران

بهاء السكران

نستعين به ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسنت محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:24

ما زلنا مع كتاب بهجت قلوب الابرار. وقرة وعيون الاخيار. في شرح الجوامع الاخلاق الشيخ السعدي رحمه الله ومع الحديث الثاني والعشرين وعمال الماء والطهور بعنوان يقول الشيخ رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:00:49
صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء رواه احمد والتلميذ ابو داود والنسائي وهذا الحديث حديث آ صحيح صححه الامام احمد رحمه الله ويحيى والحاكم وغيرهم في حديث - 00:01:30

تتمة لفظة دي قصة. الحديث ده له قصة النبي عليه الصلاة والسلام صديق يا رسول الله انتوضاً من بئر البضاعة نتوضاً ايه يعني دي البضاعة ليه ببسألوا عنها؟ الرجل بيقول وهي بئر - 00:02:05

يطرح فيها الحيض الحيض جمع يعني الخرقه اللي المرأة بتنظف بها دم الحيض. فليس هي بنت يطرح فيها يعني يلقي فيها الحيض ولحم الكلاب الميتة والتتن يعني القاذورات كل مستقصة - 00:02:42

ينفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه الماء قارور لا ينجسه شيء اول وقفة مع الحديث ترجمة الراوي ابي سعيد الخضري رضي الله عنه وارضاه. واسمه سعد ابن ما لك ابن سنان الانصاري - 00:03:12

الخرجي وكنيته ابو سعيد وهو مشهور بكليته وابو سعيد الخضري احد اطفال الانصار الذين ترعرعوا في الاسلام احد الاطفال الذين ترعرعوا في ظل الاسلام لان في يوم احد استصغره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجيزه في القتال - 00:03:42

وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيز الا من تجاوز سن الصبا وضخت في صدق الشباب من بلغ سن خمستاشر سنة مسلا او كان اقل من ذلك لكن صاحب قوة بدنية ومصارع وغير ذلك - 00:04:11

بابو سعيد استسقل يعني في يوم احد كان لسه صغير استشهد ابوه ما لك اسلام رضي الله عنه بها باحد واول مشهد شهده مع النبي صلى الله عليه وسلم كان غزوة الخندق - 00:04:34

وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسني اثنتي عشرة غزوة حذاشر غزوة مع النبي عليه الصلاة والسلام وكان رضي الله عنه من افاضل الصحابة علما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة - 00:04:53

وهو من السبعة المكثرين من رواية الحديث فوقي عنه مائة الف ومائة وسبعون حديثا روي عنه الف ومئة وسبعون حديثا آ سعيد ابو سعيد الخضري رضي الله عنه وارضاه. من آ علماء الصحابة ونجباء الانصار - 00:05:15

وروى عنه جماعات كثيرة من الصحابة والتابعين. وتوفي رضي الله عنه سنة اربع هجريا ودفن بالبقيع دلوقتي الكلام عن هذا الحديث وتخريجي وصحته في حديث اخرجه اصحاب السنن الثلاثة في المسائي الترمذي وابو داود. وكذلك اخرجه الامام احمد -

00:05:44

رحمه الله صححه الامام احمد واحد ابن بعيد وابن محمد ابن حزم. وكذلك ابن حجر في الحديث فيه مشهور في الفقه كده

بحديث بئر مضارع او مسألة بئر مضاعف ايه البضاعة ده بقى - [00:06:15](#)

بائس البنت وقيل اسم صاحبها يعني في بناء اسم الذئب كما يقول صاحب المجد منير بضاعة قيل هو اسم لصاحب البئر وقيل هو

اسم لموضعها وهي بئر بالمدينة المدينة آآ تقع في آآ سقيفة بني ساعدة - [00:06:42](#)

ومن بطني من الخزرج في شمال المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بسق في هذه البيت وبرك وتوضاً في دلوه ورده فيها

وكان اذا مرض مريض يقول له اغتسل بماء هذه البكر - [00:07:09](#)

اغتسل فكانما نشط من عقال وهي في دار بني ساعدة مشهور ايه معنى كلمة رباغ طيب الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام

السؤال ده اتوضاً من بئر بضاعة لانهم كأنهم لما عرفوا مقاصد الشرع والمشارك في المال ان يكون طاعون. والبئر دي - [00:07:28](#)

بيكون فيها زي ما آآ الراوي بيكون وهي بئر يلقي فيها الحيض ولحوم الكلاب وآآ المتل يطرح فيها الحير ولحوم الكلاب. هل ينفع

يتوضاً منها اجابة النبي عليه الصلاة والسلام دي بيسموها جواب الحكيم - [00:07:56](#)

المفروض لما حد يقول لك نتوضا ولا لا تقول له اجابة ايه؟ ايوة يا اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ما قالهمش ايوة يا ولاد قال لهم

ايه؟ قال لهم القاعدة - [00:08:16](#)

اللي هيستعملوه بعد كده في الحكم على اي بئر آخر غير بئر رضاعة اللي يستعملوها في الحكم على بقية الانقاض. بيستعملوها في

الحكم على بقية المياه يبقى عشان كده بيسموها ايه؟ جواب الحكيم - [00:08:24](#)

ودي نظير اما الصحابة كانوا يطلعوا البحر السفن فبيبقى الماية العدة اللي معهم قليلة يا دوب كلسوم شرب يعني يطبخوا منها

يشربوا منها بس فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء - [00:08:38](#)

ماء البحر نفس الكلام ينفع وما ينفعش النبي صلى الله عليه وسلم ما قالش كده قام قائل لهم ان هو الطهور ما الحل ده اسمه جواب

الحكيم بقى مسألة كمان - [00:08:58](#)

اتوضوا واغتسلوا واتعاملوا مع البحر ده معاملة ان الماء بتاعه طه يعني في كل شيء في تطهير الحدث في تطهير النجاسات ورفع

ومش بس كده. ده كل ميتة للبحر خدوها - [00:09:15](#)

ميتة البحر للسما والكائنات البحرية التي لا تعيش الا بالبعض مهما كان حجمها اه مهما كان حجمها يعني انتم عارفين الحديث بتاع

العمارة وغزوة صيد البحر كان يقولوا كده كان بيحبوا الدهن من وقر عينيه بالايه؟ بالدلو. يعني طلعت دهن من عين - [00:09:30](#)

شكله ايه؟ وكان دول حصرنا والعين منهم فمر تحتها اعلى الصحابة طولاً على الايه على بعيد يبقى الضلعين دول يأكلوا قد ايه بقى

والصحابه كانوا لانها ايه؟ ميتة ايه الحل ميتته - [00:09:55](#)

طيب مفردات الحديث قلنا بئر البضاعة الحيض شرحناها طيب آآ عايزين بقى نقف مع اه بعض الحاجات الحديثة قبل ما نقرأ كلام

الشيخ السعدي رحمه الله اول حاجة عايزين نقف فيها مع الحديث اهمية - [00:10:19](#)

هذا الباب من العلم ساعات بعض الناس لما يحب يزهد العلم يقول لك علم ايه الكلام عن الحيض والنفاس والميه ودورات المياه

ويبتدي يلمس ان الداعية فقه دورات المياه ده فقه الحفظ فقه النفاس - [00:10:49](#)

الكلام ده بيتقال من ايام الحسن البصري رضي الله عنه ورحمه الله المعتزل لما يحبوا يلزموه يقولوا الحسن البصري لا يدري اكثر مما

في سراويل امرأته. يعني فقه الحلو النفاس يعني - [00:11:08](#)

تخيل انت بقى ان الحسن البصري اللي كان كلاوي يشبه كلام الانبياء مدرسة كاملة في العلم والعبادة والزهد ومع ذلك اتقال ان هو لا

يدري اكثر من النبي صلى الله عليه - [00:11:28](#)

ودي طريقة متبعة في تزهير الناس في العلم عايز اقول لك ان كل الفقهاء لما جم يقسموا الفقه قسموه ازاى في الفقه اول اول

ابواب الفقه بتبقى ايه ايه اللعية ديت؟ مش كده؟ وابدأوا اول عبادة ايه - [00:11:46](#)

طب الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة مفتاحها مش كده لا صلاة بغير قرار ولا صدقة ولا سابقة نور ولا صدقة من غلو.

فمفتاح الصلاة للظهور يبقى يبدأ الاول عشان اهم حاجة في حياتنا في الاركان - 00:12:04

العملية بعد الشهادتين الصلاة. اهم حاجة الصلاة. يقوم عشان يبدأ بالصلاة يبدأ بايه الاول الطهارة اللي هي مفتاح الصلاة عشان كده تفتح اي كتاب فقه هتلاقيه بدري فعلا بكتاب الطهارة باستثناء كتب الملكية ببداوا اول كتاب ايه - 00:12:22

الصلاة ومن شروط الصلاة انت متخيل ان المسلمين كلهم من اول الصحابة لحد النهاردة وهم بيتكلموا بالطريقة ديت طب انا عايز اقول لك حاجة ايه رأيك ان مسائل الطهارة اللي بيزهدوا الناس فيها ديت - 00:12:39

الطهارة والصلاة والحج. دي مسائل بيحتاجها لكل مسلم كل يوم كذا مرة صح ولا ايه كل مسلم كل يوم كذا مرة وانا اقول لك اهوه من اجل القربات لو انت عايز تتقرب الى ربنا سبحانه وتعالى اطلب العلم - 00:12:58

لله اطلب العلم حتى تبصر الناس باحكام الشريعة فيما يحتاجون والله العظيم الناس مكروبة. يعني في الحج مثلا في الحج طبعا الناس متهيأ لها انك في السعودية هتروح تتكعبل في العلماء وانت ماشي - 00:13:18

طبعا ده كلام غير واقعي بالمره انت هناك يعني خل ملايين وهناك على ما توصل لعالم العلماء النزاميين اللي يعرف يستفتيهم موجود جوة الحرم يعرف اكشاك كده منبقة وجميلة كده جوة الحارة اصلا فيها مشكلة - 00:13:37

طب انت بقى في وسط الهلومة دي كلها وناس بتمشي وناس بترمي وناس بيفوتوا حاجة بيعمل ايه تخيل انت بقى ربنا من عليك بالعلم الشرعي وتقدر تفتي المسلمين والمسلمات في وقت زي دهو ترفع عنهم المؤاخذه - 00:13:55

تخيل بقى واحد هيموت لانه وصل منى لتأخر ومش عارف ايه يقول له لا ما علكش حاجة ده ممكن ساعتها نديك فلوس يبقى عايز يبقى اي حاجة طالما قلت له خلاص انت النهاردة كده ما فيش تبع صوت. او واحد اتأخر في الطريق من مزدلفة ما يعرفش يوصل الا بعد ما طلع - 00:14:13

هنعمل ايه فعلا؟ هو مش عارف يعمل ايه؟ اولاً زي ما بقول لك كده زحمة من كل اتجاه ومش عارف يسأل مين؟ والحجة بقى الحجة مقلدة وحجة الاسلام هو مستشعر بيحج رأسه بيحج قاعد هتنفع مش هتنفع طب اللي خدني ده ايه - 00:14:32

ده سبيل المسال اهو في رمضان كم الناس اللي عندها اسئلة في رمضان ومساء يقول لا حط اطرى ولا حط نقط مناخير. واللي خد بخاخ واللي حط لسانه. واللي كان قايم يشرب قبل ما يمسه - 00:14:46

كل بقى النوعيات الايه؟ الاسئلة اللي جاية في رمضان دي وعلى غرارنا مسائل الزكاة. وعلى غرارها بقى كتير قوي مسائل البيع والشرا كم المسائل في البيع والشراء والشركات والاجارة اسمها ايه؟ عقود الكفالة والضمان - 00:14:59

مشاكل كتير جدا جدا العلم الشرعي واهميته هو احنا بنقول عايزين نطبق الشريعة ونحكم الشريعة هي دي الشريعة وهي الشريعة ليه حكم ربنا سبحانه وتعالى ايه هو تعريف الفقه الفقه هو عبارة عن ايه؟ الاحكام - 00:15:22

الاحكام الشرعية الفرعية المكتسبة من ادلتها التفصيلية. المتعلقة بافعال المكلفة احكام شرعية تفصيلية مش مأخوذة من الادلة الايه؟ المأخوذة الادلة التصنيع في فيما يتعلق بافعال شوف انت بقى هتعمل ايه انت - 00:15:42

اقل حاجة في الافعال المكلفين يعني الاعظم في حياة الانسان وان احرص عليها البيع ولا الصلاة دي محتاجة طهارة والطهارة ديت مسائل كتير. ومن ضمن مسائل الطهارة المهمة الحديث اللي هو بيورينا دايم - 00:16:07

عشان كده هو جايب الحديث ده اصل الحديث ده هتلاقي جنوب المرام آآ حجر الحديث على ابواب الفقهية فيه ايه؟ حقه فيه الحديث ده نيل الاوتار اسمه آآ ملتقى الاخبار بتاعة اللي هو شرحه حط فيه حديث هو حديث عمدة في الباب فعلا - 00:16:29

فلازم الناس لو انت استوعبت الحديث ده وفهمته حل عندك اشكالية كبيرة برضو من فوائد مسألة دراسة الفقه والاهتمام بالسنن والاثار اسناء دراسة السنة لان ممكن لو واحد هيدرس المسألة يدرسها بطريقة مجتزة. فيها ذكر الدليل ولا يختم مآخذ العلماء عليه ايه - 00:16:59

بيطلع في النهاية آآ ضيق العطاء والافق. لكن بنقول لا لابد ان وهو بيدرس الطريقة المذهبية اللي فيها ضبط المسائل وفروعها جنبك الى جنب يقرأ معها احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فيأخذ بركتها. وزى ما انتم شافين كده كل حديث يبقى له قصة. ويبقى له اه

فوائد ويبقى له روايات مختلفة. يا ترى - 00:17:23

طيب النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل على على الامر ده قال ان الماء الماء طهور لا ينجسه شيء. كلمة طهور يعني تعول معنى

كلمة الطاهور دي على وزن فاعول يعني يطهر - 00:17:48

طب يعني ايه طهور في لسان الشرع؟ احنا زي في الفقه بقى وفي الاصطلاح ان انت تستعمله هو طالب في نفسه وتستعمله في

الطهارة الطهارة دي هي ايه رفع الحدث - 00:18:18

وازالة الخمس رفع الحدث وازالة الخروف. الخمس دول نجسات زي الغائط البراز يعني او البول او الدم النجس او الخمر على قول

جمهور العلماء او غيرها من على قول جمهور علماء - 00:18:36

كل دية اسمها الياه؟ النجاسات يبقى الماية تطهر بها الاجهزة دي كلها. ماشي. ازاة الفرز سواء بقى الخبز ده في البدن او في الثياب

او في الارض رفع الحدث. الحدث الدولي. الحدث ده حاجة معنوية مش حاجة مكسوفة - 00:18:57

حاجة معنوية. يعني انا دلوقتي ايه لو احنا كلنا قاعدين دلوقتي هل حقن متوضي ولا مش متوضي؟ في فرق بينهم في ما فيش فرق

لان في الحقيقة ان الوضوء او عدم الوضوء ده حاجة شيء ايه - 00:19:22

طبعا المحدث او غير محدث شيء معنوي اللي هيتوضأ قدامنا هنا اسمه ارتفع حدثه. ايه الظاهر؟ ايه الجديد اللي حصل؟ ما حصلش

حاجة هو بس بقى شرعا كده اسمه ايه - 00:19:36

اسمه متوتر ينفع يصلي وينفع يمس المصحف وينفع رفع الحدس الحدس نوعين احسن اكبر الحدث الاكبر هو الجنابة والحولي

الحيض والنفاس الرجال والنساء الحيض النفاس وهنتخيل الناس دي من ابجديات الاسلام ونتيجة البعد الشرعي في التعليم عنها.

مممكن تلاقي ناس امتحانات فاكرو مرة في واحد خريج كلية اداب - 00:19:47

كان عنده اربعة وعشرين سنة بيتخرج بسنتين كان ملتزم كان يبجي يصلي معنا في المسجد ويحضر معه لقيته اتمرن اتصل بي

شخصية طيبة جدا يعني. وفي حالة فزع شديد جدا جدا - 00:20:16

ايه يا فلان قال لي انا عندي مشكلة معزبة دلوقتي حالا. ايه بس؟ قال لي قبل الطلب. تعال لي اكتشفت ان اللي ينزل منه المني

واكتشفت اكتشاف يعني ده اكتشاف مثلا اختراع حاجة لقيتها فين طيب او حبيبي مين اللي اداك الاكتشاف ده - 00:20:31

انت بتضحك يا دكتور في ايه يا عم انا مش بضحك يقول لي ايه انا مش شايف منك في ايه والله قال لي انا اول مرة اعرف المعلومة

دي وفعلنا انت لو اتخيلتوا بقى - 00:20:53

عنده اربعة وعشرين سنة هو مسلا دخل في سن التكليف وبدأ اه يجري عليه قلم الحسنات والسيئات وبدأ يحترم الناس اللي هو سن

اتناشر سنة يعني بقى له اتناشر سنة ممكن يكون بيصلي من غير ايه - 00:21:03

اوقات وهو فيها غلب هو فعلا حالة فزع شديدة جدا جدا وانا بقول لك كثير من مسائل يعني يعني لو قعدت نتكلم في التفاصيل

دلوقتي كثير من مسائل الوضوء من مسائل الاستنجاء - 00:21:18

وكثير من مسائل الصلاة الناس مش عارفها. الشباب مش عارفها دي حاجة تحتاجها كل يوم وعلى شرط هو يتعلم انجليزي وعربي

وفرنساوي ورياضيات وفيزياء وكيميا وما اتعلمش احكام دي دي مشكلة كبيرة. مش هترفع عنه - 00:21:34

واخطر المسؤولين لا سيما في وقت انتشر فيه العلم اكاديميات ومعاهد وكتب مشروعة صوتية ومرئية ومكتوب كل حاجة موجودة

وانتشر الناس اللي ممكن حتى في الواقع بتاعك عشان كده دي على اهمية طلب العلم - 00:21:51

هنا بيقول الماء طهور لا ينجسه شيء. طهور يعني قلنا طاهر في نفسه لا ينجسه شيء مطلقا اذا اه يعني طالما اسمها ميه بتبص عليها

كده قلت ميه والماية دي - 00:22:12

ما ما غيرش احد اوصافها بالنجاسة يبقى الماية ديت ما تنقوش ده ظاهر الحساب الصحابة بيقولوا له ايه؟ يا رسول الله الباء ديت

بئر بتاع البضاعة ديت بيلقى فيها نجاسات - 00:22:29

يلقى فيها الحيل خرط الحيط ولحوم الكلاب والنتن يطرح فيها. يبقى دي كلها نجاسات. قام قايل لهم الرد بتاعه ايه الماء طهور لا

ينجسه شيء. يعني حتى ولو وقع في بئر نجاسات مش اكمل جسمه - [00:22:50](#)

طب ليه يا بهاء بتقول لنا ان ما لم يغير احد اوصافه لان احنا عندنا حديث تاني. حديث ابي امامة الباهلي اللي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:08](#)

الماء طهور لا ينجسه شيء ايه ان تغير ريحه او طاعه الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه الماء طهور زي ما انتم شايفين انما غلب على ريحه وطعمه ولونه. وفي لفظ البيهقي ان الماء طاهر الا ان تغير ريحه او طعمه - [00:23:26](#)

او لونه بنجاسة تحدث فيه الحديثين دولت اسندهم في بعض. بس اجماع العلماء كلهم على العمل بهذا الكلام اللي هو ان لو المال تغير احد اوصافه بنجاسة هيبقى نجس يعني ايه احد اوصافه؟ كان عندنا كم وصف؟ ثلاثة. لون - [00:23:57](#)

عايز تعرف يعني ايه احد اوصافه؟ صل على النبي يعني عايز اقول تعدي جنب محطة صرف صحي نلاقي عندهم احواض ميه كبيرة جدا هائلة فيها الاف المتترات المكعبة بس للاسف كلها مجازي. اهو المية دي - [00:24:19](#)

ينفع نقول فيها الماء طهور لان الجسم شيء ليه؟ لانه بالفعل تغير ايه اتغير طعمها. فبالتالي ما حدش ينفع تاني مش بس محطة صرف انت ممكن تلاقي مصرف كامل زي كوتشينر كده - [00:24:41](#)

مصرف كبير ومصرف كبير فعلا بس كله عبارة عن ايه اللي هو المجاري يعني. اعزكم الله. فده في الحقيقة ينفع حد ياخذ النقطة دي كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحمل عليه - [00:25:01](#)

ان المية وقع فيها نجاسة لكنها ايه لم تغير احد اوصافه. لسه اسمها مالي زمان عشان كده ابو داوود اللي هو الراوي حضور سجستاني راوي الحديث بيقول ايه بقى بيقول انه راح المدينة نزل المدينة - [00:25:17](#)

وقعد لحد ما وصل لبئر البضاعة دي. وقعد يقيس ولقى ان البئر ده فيه فترات مد وفترات جزر في اوقات يعلى اوقات الماية فيه تنخفض وقاعد يزرعه كده يعني يقيسه طلع بقى ستة ازرع طولاً ومش عارف ايه عرضاً وقد ايه عقد وقاسه كده - [00:25:43](#)

البئر ده ماء اكسر من القلتين زي ما عملت حاجة تانية ايه ده بقى في حد من الكسرة بالتالي لما بتقع فيه النجاسات هنا في حطة عشان بس انا بحب ابقى عارف الحاجات دي هتعمل مشكلة - [00:26:04](#)

هو ينفع حد يرمي الزبالة والحيط والحاجات دي طب ازاى الصحابة كانوا بيروحوا يرموا الحاجات دي في البيت اسمع كلام الامام الخطابي وهو بيرد لك على المسألة الجديد بيقول ايه - [00:26:23](#)

بيقول قد يتوهم كثير من الناس اذا سمع هذا الحديث ان هذا كان منهم عادة وانهم كانوا يأتون هذا الفعل قصدا وتعمدا وهذا ما لا يجوز ان يرمى به فضلا عن مسلم - [00:26:46](#)

ولم يزل من عادة الناس قديما وحديثا مسلمهم وكافرهم تنزيه المياه وصونها عن النجاسات فكيف يظن باهل ذلك الزمان؟ وهم اعلى طبقات اهل الدين. وافضل جماعة المسلمين والماء في بلادهم اعز والحاجة اليه امس. ان يكون هذا صنيعهم بالماء وامتهانهم له -

[00:27:14](#)

وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تغوط يعني تبرز في موارد المياه الماء ومشارعه القناة اللي فيها مية والناس اذا ولعنا فكيف من اتخذ عيون الماء ومنابعه رسدا للانجاس - [00:27:42](#)

ومطرحة للاقذار. هذا ما لا يليق بحالهم وانما ايه بقى تفسير الكلام ده ايه برضو؟ وانما كان هذا من اجل ان هذه البئر موضعها حدود من الارض يعني منخفض وان السيول كانت تكسح هذه الاقدار من الطرق. والثانية وتحملها فتلقيا فيها - [00:28:03](#)

وكان الماء لكثرتة لا يؤثر فيه. وقوع هذه الاشياء ولا يغيرها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شأنها ليعلموا حكمها في الطهارة والنجاسة فكان جوابه لهم ان الماء لا ينجزه شيء - [00:28:28](#)

الماء لا ينجسه شيء ببقى كده فهنا ان الماء اللي اسمه ماء واوصفه اللثة زي ما هي ما تغيرتش النجاسة والماء ده كسير ده لا يجوز يبقى ده ايه؟ الحجة دي اجماع ما فيهاش كلام من العلماء - [00:28:47](#)

ان الماء الكثير اللي اوصفه لم تتغير انه لا يجوز واجماع العلماء ان الماء اذا تغيرت اوصافه بالنجاسة انه صار نجسا. ما حدش يختلف

عليه سواء كان لا قليل او كثير. طالما اتغيرت الاوصاف يبقى ايه - [00:29:13](#)

امال واقع الخلاف في ما بين العلماء في ايه؟ في نقطتين النقطة الاولى دي الماء القليل اذا وقعت فيه نجاسة وما غيرتش فيه حاجة اديك مسال واكثر من الصلاة على النبي ليلة الجمعة - [00:29:34](#)

فاكثرنا من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غروب شمس واحد عنده تانك فيه او خزان فيه ومعه طفل صغير.

الطفل طلع فوق الخزان وتبول لحق. بعد اول وقت لعب - [00:29:53](#)

الخزان ده بيبقى فيه كام ايه؟ تقريبا الف ليه؟ مش كده؟ طين اللي بيركبو لك طن الف بيت الف متر ده معدي الكليتين. يعني ازيد من الكليتين. هيجي معنا على ايه؟ دي بردو مسألة مشهورة كده بمعنى - [00:30:14](#)

السؤال هنا النقطتين التلاتة اللي وقعوا من الطفل دولت اسمه بول ولا مش بول نجاسة ولا مش نجاسة وقعت في الماية بس ما لهاش اي اثر الماية دي ايه باتفاق العلماء قاهرة لان هي كتيرة هم ايه؟ طيب سخر معي المساحة شوية - [00:30:35](#)

بدل ما الولد خول في الخزان. لا تبول في آآ طبق غسيل كبير او برميل مسلا تقول مسلا خمسين متر نقطتين بردو نرجع ثاني نسال سؤال دي نقطتين نجاسة ولا مش نجاسة - [00:30:59](#)

غيروا حلو حكم الماء ده ايه الجموع للمجلس لكن زهبت الامام ما لك رحمه الله ورواية عن الامام احمد والاخت الاشرف ابن تيمية وده اللي اختاره الشيخ السعدي ان العبرة عندنا من ايه؟ التغير. الماء اتغير هيبقى ناجس. ما تغيرش - [00:31:22](#)

المسألة الثانية اللي اختلفوا فيها في البيئة اذا تغير الماء بطاهر. لكنه لم يسلبه اسم الله صلى الله عليه وسلم يعني ايه الماء تغير مطاهر واحد جاب مية وحط جوا منها شاي وولع عليها - [00:31:49](#)

بعد عشر دقائق هنصوم بيقول بيصوم بايه؟ شاي. يبقى ما عدش اسمها فيه. يبقى نفس الكلام ده. ينفع حد يتوضى بالشاي؟ لا في حد يتوضى للخل؟ لا. هو اسمه خل؟ ده اسمه ايه؟ حاجة اسمها جديد. او مرقة لحمه حط لحمه في ميه وسرق - [00:32:15](#)

طيب واحد معه مريض وقعت فيها صابونة لمدة دقيقة وانا طلعتها الصابون قامت عاملة لون خفيف جدا هنا دي اسمها ايه؟ صح اسمها فيه بس على فكرة ما تتغيرش لشيء طاهر - [00:32:34](#)

تغير طفيف جدا. اسمها ايه؟ اسمها مريض. ينفع نستعملها؟ في رفع الحدث والذات الخبز الجمهور وبرضو ابن تيمية ورواية عن احمد بيقولوا ايوة واستدلوا بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:59](#)

والسيدة ميمونة استاذة ميمونة قالت توضح اي اغتسل من جفنة في اثرها ايه؟ عجيب الجفنة دي حاجة زي دي زي الطشت كده بيتعجن فيه وفاصل فيه عجين ناشف في الحوار في البيت - [00:33:17](#)

لما انت تحط فيه وتمنعه فيه عشان تبترسم منه ايه اللي يحصل هيبقى لها لون عقارة بسيطة كده. والنبي صلى الله عليه وسلم اغتسل بها فرفع بها الحد فده دل على ايه؟ على انه لو فاتح. برضو اللي بيسأل المسائل ليه؟ ايه خلافة. بدأت الدنيا تنور معنا كده

ونفهم الدنيا رائحة فين؟ ثاني - [00:33:33](#)

تالت مرة عشان ايه نسبت المعلومة يبقى الميت الكثير اللي وقعت فيها نجاسة وما غيرتش احد انصافها. حكمها ايه المية القليلة اللي وقعت فيها نجاسة وآآ الماية اللي وقعت فيها النجاسة اتغيرت احد اوصافها. مجلس الاية - [00:33:53](#)

المية القليلة اللي وقع فيها نجاسة ولم تغير احد او سوف يبقى ده على قول الجمهور ويكتبوا المسألة خلافة واللي اختاره الشيخ السعدي هنا في الكتاب في شهر ولا بقى مسألة ثانية هيفرق عليها ثاني. الماء لو تغير من شيء طاهر - [00:34:20](#)

لكنه لم يسلبه اسم الله. لسه اسمه مية ماشي اسمه شاي ماشي اسمه حلو ما بقاش اسمه خال ما بقاش اسمه شرب اسمها فيه بس متغيرة شوية ونقول ايه؟ ان بلدنا اسمه طالب ما ينفعش يستعمله - [00:34:48](#)

اما اللي هو اللون ايه وطهور يعني يستعمل في الوضوء. وتستعمل كذلك في ده ملخص الكلام في المسألة اللي زي ديت حد القليل والكسير ايه بقى؟ دي مسألة وقعت كتير من العلماء - [00:35:04](#)

واشتهرت مسألة الفقه هي اسمها مش موضوعنا النهاردة. لكن اعرفوا ان المسائل بتاعت ايه المية القليلة واية المية الكبيرة اللي وقع

فيها نقرا بقى كلام الشيخ مع بعض بيقول هذا الحديث الصحيح يدل على اصل الجامع - [00:35:24](#)

وهو ان الماء اي جميع المياه. النابعة من الارض والنازلة من السماء. الباقية على خلقتنا ربنا خلقها عليهم وهي نازلة من اي كده او طالعة زي ما هي كده او المتغيرة بمقرها. المقر اللي فيه زي ايه - [00:35:45](#)

او بممرها اتغيرت الماية جاية من السودان رايحة لمصر وهي بتمر بالطريق ده حصل لها تغير من من المجرى للممر ده او بما يلقي فيها من الطاهرات ولو تغيرا كسيرا - [00:36:07](#)

قاهرة تستعمل في الطهارة وغيرها ولا يستثنى من هذا الكلام الجامع الا المال. المتغير لونه او طعمه او ريحه بالنجاسة في بعض الفاظ هذا الحديث. بعض الفاظ الاحاديث اللي احنا قلناها بتاعة نبي الامة الباهلي - [00:36:30](#)

اللي هو ايه؟ ان الماء طاهر الا ما غلب على لونه او يحيى او ايه؟ او طعمه وقد اتفق العلماء على نجاسة الماء المتغير للنجاسة واستدل عليه الامام احمد رحمه الله. وغيره بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير - [00:36:49](#)

الى اخر الاية خلي بالك الاية دي لوحدها مش هتفيد الحكم لازم هيكون مولها آية كمان الاهلي بتفيد ان الميتة والدم ولحم الخنزير دول نجاسة. اللي هي الاية فين القهوة ده اللي بيقول - [00:37:13](#)

الامام احمد بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الاية دي بحد ذاتها بتدلش على ان آا ان الماء المتغير من المدرسة ينجز لازم لازم في آية كمان معها عشان توضح لنا الحكم - [00:37:38](#)

قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طعام يضعه الا يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه اللي هو النجاسة من هنا الاية دي ما فيهاش نصف منها ايه؟ نجس. طيب وجه الدلالة ايه؟ وجه الدلالة ان الشرع - [00:37:57](#)

لما حرم الدم النجس هيحرم البول النجس مش هتستعمله هيحرم الخمرة النجسة وهكذا ماشي بيقول الى اخر اية يعني ومتى ظهرت اوصاف هذه الاشياء المحرمة في الماء صار نجسا خبيثا. وده يؤكد لك ان في آية ثانية فانك ولدت - [00:38:21](#)

وهذا الحديث وغيره يدل على ان الماء المتغير للطاهرات اهو. اه صح ان الماء طهور ايه يبقى مش مش حاجة بتأسر فيه نجاسة يبقى تأسر في الطائرات طالما اسمه ايه؟ ركز - [00:38:42](#)

ما خرجش على الوصل اللي اسمه ايه وعلى ان ودي مسألة اللي هي قلنا الجمهور فيها على خلاف كلام الشيخ السعدي. جريمة الشيخ السعدي هنا بيزكر الكلام ده وعلى خلاف رأي الجمهور وحتى ما اشارش ان في ناس مخلفاه في المسألة. يعني ما قالش حتى ان ايه؟

ان في ناس بتخالف في المسألة اللي زي ديت. وطبعا - [00:39:07](#)

تناسب المقام اللي هو اختاره ان انا ايه جايب حديث وصل الحريق اصلي في حجة جديدة مجموعة احاديث الشيخ نشرها بطريقة مبسطة لعموم المسلمين. وكانت بتمثل الازاعة هو الشيخ بيحيى له بالطريقة دي مش فيه مش آا - [00:39:29](#)

مش بيتعمد يعني ان هو يخالف اللي هو طيب بيقول يبقى الحديث ده هو غيره يدل على ان الماء المتغير بالطائرات الطهور. ماشي وعلى ان ما خلت به المرأة لا يمنع منه مطلقا - [00:39:45](#)

دي مسألة المسائل الفقه برضو اللي عند الحنان ده وانفرادوا به عندهم ايه يقول لك فيه نوع مية بيسموها مفرات الحلبة نوع ميه دي زي الفوايزر كده. ركزوا معنا فيها - [00:40:05](#)

الماية دي ترفع الحدس المرأة او الانثى بس للرجل البالغ والخبز بنتي ايه اللي يقصد بها؟ يعني ميه لو اتوضت فيها واحدة ست يبقى ارتفع حبسها لو الراجل اتوضأ بها ما يرتفعش حدسه - [00:40:22](#)

ايه هي؟ قل يا احمد الماء اللي هو فالاطهرة دي اسمها مستعمل المستعمل ده سواء بقى طهرت امرأة او راجل وهو انفصل عن الاعضاء هيبقى كله عارف قول الجمهور يجوز استعماله في غير التطبيق - [00:40:45](#)

قل يلا ايوة بيفضح الجبال الله ينور عليه وهو قريب طب يعني ايه خلت به المرأة ايه اه هو يا عم الحاج هو حاجتين. اما اه خلوة عن المشاهدة - [00:41:09](#)

كلمة خلوة عن المشاهدة يعني تدخل تتوضأ بالمية دي لوحدها هتشوفها عن الايه؟ مشاهدة ودي اللي ايه؟ اللي هي القول الاعم في

المذهب والرواية الثانية خلوة انفراد بالاستعمال. يعني حتى لو حد شاف ازاى الاستعمال لوحدها؟ اقرب - [00:41:47](#)

خلاص وآآ الخلوة بمشاركتها في الاستعمال طبعاً المسألة دية من المسائل اللي انفرد بها الحالات ده قلنا طب انت تحب تستغرب ايه؟ هو عمل كده ليه كده طيب هتلاقى المسألة ديت - [00:42:11](#)

دايماً اما عنده دليل يعتمد عليه او تعليم يبقى المسألة يا هترجع لدليل والدليل ده اما اية واما حديث واما قول صحابي واما قياس واما اجماع واما عمل اهل المدينة واما استصحاب - [00:42:33](#)

او استصلاح او ادلة كتير جدا فمش عايزين حد يبادر والكلام اللي اتقال فيه لان احنا مش عارفين اللي عارف يزول عنه العجب اه احنا بس عايزين نشرح كلام الشيخ. الشيخ بيقول ان الحديث ده ظاهره بيقول - [00:42:51](#)

ان الماء طهور لان الجسم شيء. سواء بقى خلف به المرأة او لم تخلوا به الايه المرأة وده الصحيح والله اعلم ده كلام الجمهور ده اصلاً ده كان مترابط بحكاية دخلت به المرأة المكلفة لطهارة - [00:43:09](#)

ايوة بيقول وكذلك الحديث ده يدل على طهورية من غمست فيه يد القائم على فكرة اللي بيعمله الشيخ ابو احمد ده كان صعب ليه بقى لان المذهب الرسمي في السعودية ايه - [00:43:24](#)

حنبلي هو كده بيخالف كل اللي الناس بتمسه هناك بيقول ومن غمست فيه يد القائم من نوم الليل دي برضو مسألة بالمفردات الحالات ان اللي نايم نوم بالليل مش بالنهار - [00:43:43](#)

لو تقيل يعني وقام من النوم ده وضع ايده في آآ الماية قبل ما نغسلها ثلاثة بمية وتسمية الماء ده بقى ايه ما حدش ينفع حد يتوضف هو هنا بيقول الكلام ده بردو ايه - [00:43:59](#)

الدليل اللي معنا قوي ان لا ان الماء طهور لا يوجد جسمه شيء بيقولوا انما ينهى القائم من النوم عن غمسها حتى يغسلها ثلاثة واما المنع من الماء فلا يدل الحديث عنه. والمقصود ها؟ الاحكام اللي عايزة تقيلة بقى. ان هذا الحديث - [00:44:17](#)

يدل على ان الماء قسمان. نجس وهو ما تغير احد اوصافه بالنجاسة. قليلاً كان او كثيراً. وطهور وهو ما ليس كذلك وان اثبات نوع ثالث لا طهور ولا نجس بل طاهر غير مطهر ليس عليه دليل شرعي. فيبقى على اصل - [00:44:41](#)

ويؤيد هذا العموم قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً. علم انك تتيمم بايه عدم وجود ماء كل ما هيطلق عليه اسم ماء يبقى ساعته ايه؟ طالما الموضوع ايه؟ انه ليس متغيراً من الناس - [00:45:04](#)

وهذا عام في كل ماء لأنه نكرة في سياق النفي. فيشمل كل ما خرج منه الماء النجس للاجماع عليه. ودل هذا الحديث وايضا ان الاصل في المياه الطهارة وكذلك في غيرها. فمتى حصل الشك في شيء من هذه القعدة - [00:45:30](#)

واحدة تانية ودي برضو عليها اتفاق. ايه القاعدة ديت؟ ان الاصل الاشياء الطهارة. اصل في الاعيان الطهارة ابن زي ما بيقول اتفق الفقهاء كلهم واتفقوا على ان الاصل في الاعياد الطهارة - [00:45:50](#)

يعني اي حاجة اي عين اي حاجة ممسوكة اي حاجة موجودة اصنافها. يعني انت دلوقتي دخلت بيتك وعندك عيال صغيرة عندك بتاع ولقيت سجادة او لقيت ملاية عايز تفرشها صلي عليه حضرتك بتحصل معانا ساعات تدخل فندق ساعات تدخل شقة حد صاحبك يقولك ايه روح ايه بيت فيها انت تلاقى حاجة ينفع تصلي عليها - [00:46:13](#)

قصداً الحاجة تقولها ايه؟ يبقى اصل في الاعياد الطاهرة والاباحة اه وان كل علم اصل الا ما ثبت الدليل في الاخر. وان النجاسات محصاة مستقصاه. وما خرج عن الضبط والحصر والضرب. انت معدي كده فجأة لقيت اه - [00:46:33](#)

الكم بتاعك ده ما لهاش ريحة معين ولا اللون بتاعها يوضح لايه الشيطان. خلاص عشان كده بيقول ان القواعد اللي هنا برده ان الايه؟ الحديث آآ اما الاصل في المياه الطهارة في مياه وغيرها. وكذلك فمتى حصل الشك في شيء منها - [00:46:51](#)

هل وجد فيه سبب التنكيس ام لا؟ فالاصل الطهارة. يبقى انت عندك مية مخزنها في البيت. شاهد ممكن والددة جسمك ما بتلبسش. دي ما اتنكستش ممكن تكون كويس انا مش جوزي يبقى كويس. لان الاصل بيرجع للاصل. طالما شكلها نرجع لايه؟ اه. للاصل - [00:47:16](#)

والشيخ هنا يكون انتهى الكلام على هذا الحديث طبعاً المسألة ديت ومسائل المياه عموماً نبسط على قد ما نقدر بس المسائل دي

مسائل علمية وبتحتاج آآ طرح وتصرف وسبورة ونقاش لكن - 00:47:33

لعل ذكرنا لهذا الحديث يكون فيه فائدة التنويه على احكامه العامة لآل الشيخ. وكذلك بعث الهمم انها تدخل ايه اطلب علم الفقه ده

من اشرف العلوم عليك اشرف العلوم طيب اه نقف هنا ونستكمل ان شاء الله درس قادم حديث السادس والعشرين - 00:47:53